الباب الثالث

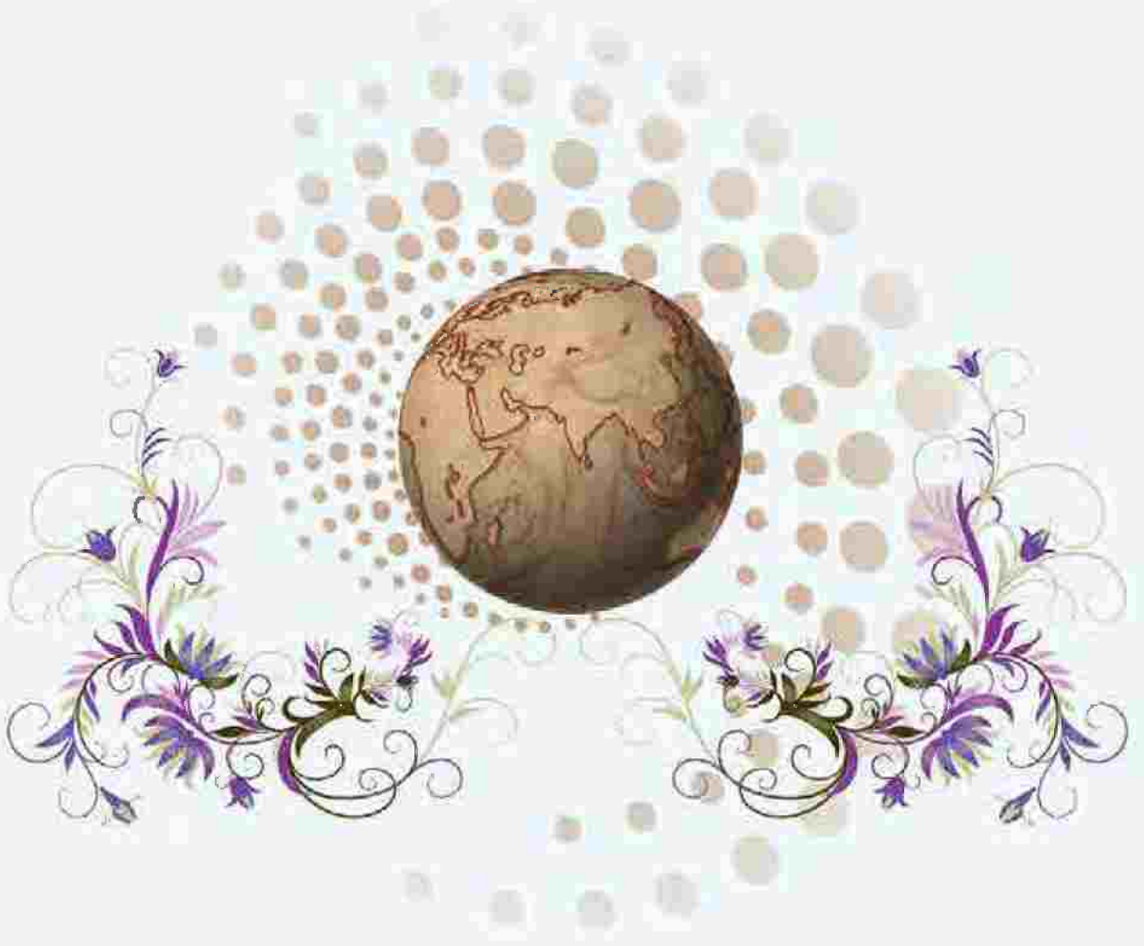

الأنبياء والرسل عليهم السلام

الأنبياء والرسل عليهم السلام

الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم هم صفوة الخلق، وأئمة الحق، وأعلام التقى، ومشاعل الخير، اصطفاهم الله -سبحانه وتعالى- على سائر خلقه بالمثل الكامل للإنسانية؛ فكانوا آية لمن توسم، وقدوة لمن اعتصم حتى عكست حياتهم الصور الإيمانية الحقة من صبر وشجاعة وتضحية وفداء، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ يوسف:١١١.

والشيطان - عليه من الله ما يستحق - منذ أن أبعده الله -تعالى- من رحمته وهو يترصد بالإنسان لإيقاعه في شراكه الخبيث، انتقامًا من آدم وذريته: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ * قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ الحجر:٣٦ - ٤٠.

بيد أن الشيطان قد ترصد لبني آدم بالإيذاء والصد عن سبيل الله -سبحانه وتعالى- ومنعهم سلوك الطريق السوي المستقيم، حتى يكونوا عرضة لأفكاره الخبيثة، وأباطيله الفاضحة، بالمكر والدهاء، لذلك حذر الحق -تبارك وتعالى- عباده بقوله: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾. البقرة: ٢٦٨.

ولما كان الشيطان على هذه الصفات القبيحة والأفعال الذميمة، أرسل الله -سبحانه وتعالى- الأنبياء والرسل مبشرين ومنذرين، لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، وأيدهم بالمعجزات الباهرة، والأدلة الواضحة، والبراهين الساطعة، قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ...﴾. الحديد:٢٥.

وبعد أن أبرز الله -سبحانه وتعالى- مكانة هؤلاء الأنبياء والرسل في حياتنا جعل التصديق بهم أصلًا من أصول الإيمان: ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: ٨٤. بل جعل من يكفر بهم خارجًا من نطاق دائرة الإيمان، لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾. النساء: ١٣٦. وهؤلاء الصفوة المختارة جاء ذكر بعضهم في القرآن الكريم، بينما لم يذكر الكثير منهم، وكذلك الأمر في السنة النبوية المطهرة، قال تعالى:

وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ
قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾
وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا
هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ
وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾
وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾
وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ
وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى
بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۚ
فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ
﴿٨٩﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ
أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾

أما **الباقون** فجاء ذكرهم في آيات متفرقات من القرآن الكريم، جمعهم أحد الشعراء في بيتين:

في تلك حجتنا منهم ثمانية ... من بعد عشر ويبقى سبعة وهم

إدريس هود شعيب صالح وكذا ... ذوالكفل آدم بالمختار قد ختموا

وقد فضَّل الله -تعالى- بين هؤلاء الأطهار، وميَّز منهم أولي العزم من الرسل، قال تعالى:

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ
وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾

سورة الأحزاب

وخص الله -سبحانه وتعالى- نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم أنه خير رسله وخاتمهم، وأنه سيد الأولين والآخرين وأنه أعلاهم منزلة قال صلى الله عليه وسلم:

﴿ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ. قَالَ: فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فَزَعَاتٍ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ. فَيَقُولُ: إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا أُهْبِطْتُ مِنْهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَلَكِنْ ائْتُوا نُوحًا فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُ: إِنِّي دَعَوْتُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ دَعْوَةً فَأُهْلِكُوا، وَلَكِنْ اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ. فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ: إِنِّي كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم: مَا مِنْهَا كَذِبَةٌ إِلَّا مَا حَلَفَ بِهَا عَنْ دِينِ اللهِ وَلَكِنْ ائْتُوا مُوسَى. فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ: إِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا وَلَكِنْ ائْتُوا عِيسَى. فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ: إِنِّي عُبِدْتُ مِنْ دُونِ اللهِ وَلَكِنْ ائْتُوا مُحَمَّدًا. قَالَ: فَيَأْتُونَنِي، فَأَنْطَلِقُ مَعَهُمْ، قَالَ ابْنُ جُدْعَانَ قَالَ أَنَسٌ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأَقْعَقِعُهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: مُحَمَّدٌ، فَيَفْتَحُونَ لِي وَيُرَحِّبُونَ بِي، فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا، فَأَخِرُّ سَاجِدًا، فَيُلْهِمُنِي اللهُ مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ، فَيُقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَقُلْ يُسْمَعْ لِقَوْلِكَ. وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، الذي قَالَ اللهُ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ .

قَالَ سفيان ليس عن أنس إلا هذه الكلمة، فآخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها، قَالَ أبو عيسى: هذا حديث حسن، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن أبي نضرة عن ابن عباس، الحديث بطوله. سنن الترمذي.

النبي لغة: من النبيءُ: المُخبِرُ عن الله تعالى، وتَرْكُ الهمزِ المختارُ، ومنه: المُتَنَبِّئُ،وهو من ادَّعَى النبوة، والنبِيء: الطريقُ الواضِحُ، والمكانُ المُرْتَفِعُ المُحْدَوْدِبُ، والنبي بغير همز، فقد قال النحويون: أصله الهمز فترك همزه، واستدلوا بقولهم: مسيلمة نبيء سوء. وقال بعض العلماء: هو من النبوة، أي: الرفعة، وسمي النبي نبيًا لرفعة محله عن سائر الناس المدلول عليه بقوله: ﴿ورفعناه مكانًا عليًا﴾ مريم:٥٧. فالنبي بغير الهمز أبلغ من النبيء بالهمز؛ لأنه ليس كل منبإ رفيع القدر والمحل، والنبوة والنباوة: الارتفاع، ومنه قيل: نبا بفلان مكانه، والنبي بترك الهمز أيضا الطريق، فسُمِّي الرسول نبيًا لاهتداء الخلق به كالطريق ...(لسان العرب، مفردات ألفاظ القرآن، القرطبي).

الرسول لغة: أصل الرسل: الانبعاث على التؤدة، ويقال: ناقة رسلة: سهلة السير، وإبل مراسيل: منبعثة انبعاثًا سهلًا، ومنه: الرسول المنبعث، وتصور منه تارة الرفق، فقيل: على رسلك، إذا أمرته بالرفق، وتارة الانبعاث فاشتق منه الرسول، و"رسول" أي مرسلًا، وهو فعول من الرسالة. والرسول يقال للواحد والجمع، قال تعالى: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ التوبة:١٢٨، وللجمع: ﴿فقولا إنا رسول رب العالمين﴾ الشعراء:١٦ وجمع الرسول رسل، ورسل الله تارة يراد بها الملائكة، وتارة يراد بها الأنبياء، فمن الملائكة قوله تعالى: ﴿إنه لقول رسول كريم﴾ التكوير:١٩، وقوله: ﴿إنا رسل ربك لن يصلوا إليك﴾ هود:٨١، وقوله: ﴿ولما جاءت رسلنا لوطًا سيء بهم﴾ هود:٧٧، وقال: ﴿ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى﴾ العنكبوت:٣١، وقال: ﴿والمرسلات عرفًا﴾ المرسلات:١، ﴿بلى ورسلنا لديهم يكتبون﴾ الزخرف:٨٠، ومن الأنبياء قوله: ﴿وما محمد إلا رسول﴾ آل عمران:١٤٤، ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ المائدة:٦٧، وقوله: ﴿وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين﴾ الأنعام:٤٨، فمحمول على رسله من الملائكة والإنس ...(لسان العرب، مفردات ألفاظ القرآن، القرطبي).

فائدة: الفرق بين الرسول والنبي:

إن الشائع عند العلماء أن **الرسول أعم من النبي .. فالرسول:** هو من أوحي إليه بشرع وأمر بتبليغه .. **أما النبي:** هو من أوحي إليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه، وعلى ذلك فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا.

ورجّح الشيخ عمر الأشقر في كتابه (الرسل والرسالات): أن **الرسول:** هو من أوحي إليه بشرع جديد، بينما **النبي:** هو المبعوث لتقرير شرع من قبله. ونقل ذلك عن تفسير الآلوسي.

قال تعالى: ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ... ﴾ سورة النساء

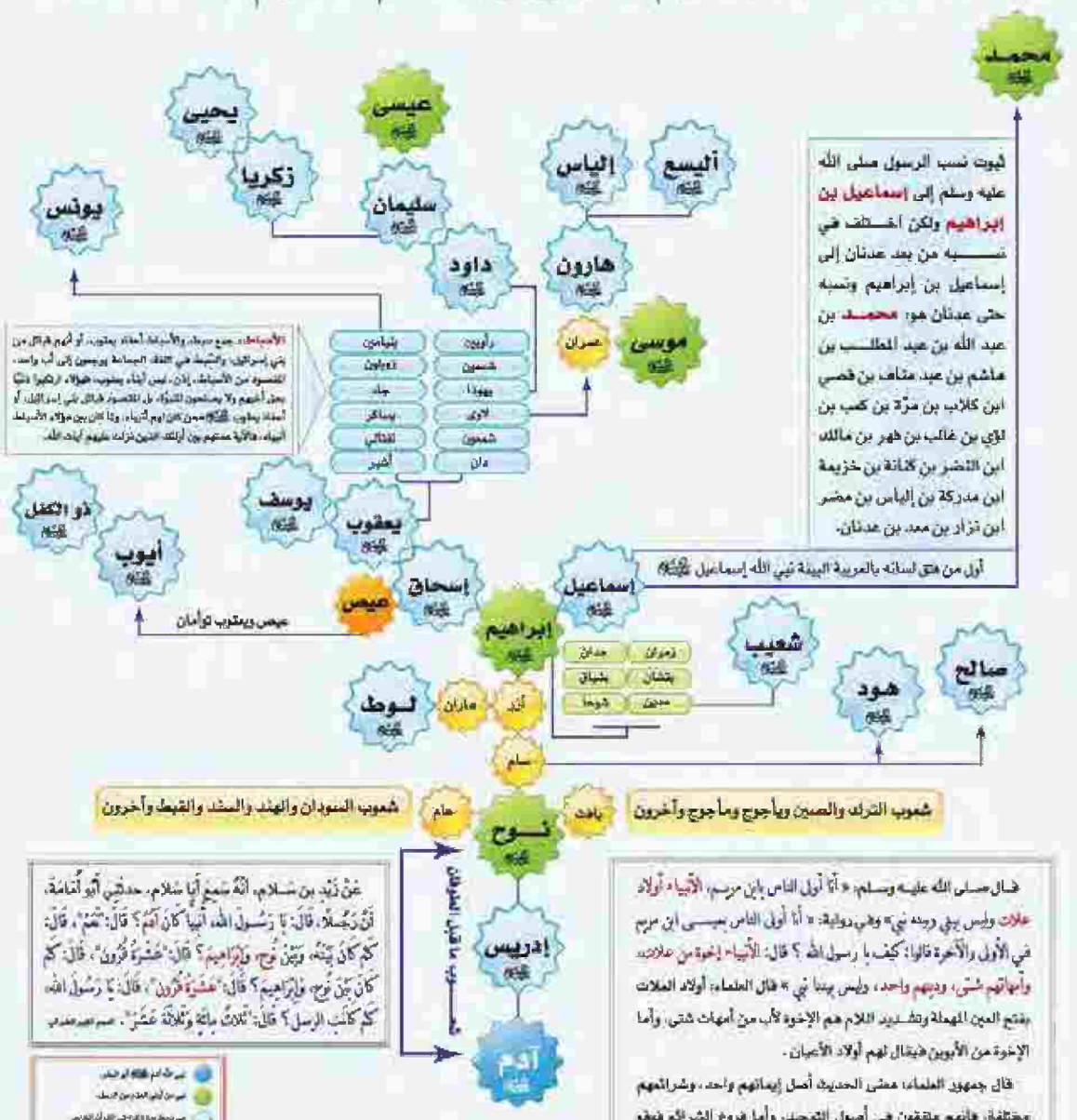

الأنبياء والرسل المذكورون في القرآن الكريم (١)

اسم النبي ونسبه الشريف	آدم	إدريس	نوح	هود
	أبو البشر قال تعالى: {وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرًا من صلصال من حمأ مسنون * فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين}.	هو إدريس بن يارد بن مهلائيل بن قينن بن أنوش بن شيث بن آدم (أبو البشر عليه السلام).	هو نوح بن لامك بن متوشلخ بن إدريس بن يارد بن مهلائيل بن قينن بن أنوش بن شيث ابن آدم.	هو هود بن عبدالله بن رباح بن الخلود بن عاد ابن عوص بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام.
التاريخ التقريبي	٥٨٧٢ - ٤٩٤٢ ق.م	٤٥٣٣ - ٤١٨٨ ق.م	٣٩٩٣ - ٣٠٤٢ ق.م	٢٤٥٠ - ٢٣٢٠ ق.م
بعثته التقريبية	-	٤٣٥٠ ق.م	٣٦٥٠ ق.م	٢٤٠٠ ق.م
لقب قومه	ذرية آدم الأولى	ذرية شيث وقبيل قابيل	قوم نوح	قوم عاد
مكان بعثته	أرض الهند، وقيل جزيرة العرب.	العراق القديم	جنوبي العراق	الأحقاف
ذكره في القرآن	٢٥ آية	آيتان	٤٣ آية	٧ آيات
ذريته	أربعون ولدًا وبنتًا	متو شلخ مع مجموعة من البنين والبنات.	أربعة أولاد	-
من آثاره ودلائل نبوته.	خلق الله -تعالى- آدم بيده، ونفخ فيه من روحه، وأسجد له الملائكة سجود تكريم لا سجود تعظيم، وعلمه الأسماء كلها، وأنزله الأرض خليفة له، وأتاه الله عشر صحائف. قال القرطبي رحمه الله: (أول من بنى البيت آدم).	أنزل الله على إدريس ثلاثين صحيفة. وجاء عن ابن كثير قوله: كان أول بني آدم أعطي النبوة بعد آدم وشيث عليهما السلام، وهو أول من خط بالقلم. اشتهر عليه السلام بالمواعظ والآداب كما ورد: (خير الدنيا حسرة وشرها ندامة).	أول رسل الله إلى الأرض كما في الصحيح. دعا إلى عبادة الله وحده لا شريك له فكذبه قومه، فتحمل في سبيل ذلك المنّ والمشقة، فأوحى الله تعالى إليه صناعة الفلك لينجو مع قومه المؤمنين من الغرق الذي أرسله الله على الكافرين.	اتسم بكثرة التحدث بنعم الله وشكرها. دعا قومه إلى عبادة الله ونبذ الأصنام، فاحتقره قومه ووصفوه بأوصاف السفه والطيش والكذب فنفى عن نفسه هذه الأوصاف. أنجاه الله -تعالى- من الكارثة التي حلت بقومه العصاة.
مكان وفاته	الهند وقيل مكة	رفعه الله إليه	مكة المكرمة	شرقي حضرموت

الأنبياء والرسل المذكورون في القرآن الكريم (٢)

اسم النبي ونسبه الشريف	صالح	إبراهيم	لوط	إسماعيل
	هو صالح بن عبيد ابن آسف بن ماسح ابن عبيد بن حاذر بن ثمود بن عامر بن إرم.	هو إبراهيم بن آزر بن ناحور بن سروج بن رعو ابن فالج بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام.	هو لوط بن هاران بن آزر ابن ناحور بن سروج بن رعو بن فالج بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام ابن نوح عليه السلام.	هو إسماعيل بن إبراهيم ابن آزر بن ناحور بن سروج ابن رعو بن فالج بن عابر ابن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام.
التاريخ التقريبي	٢١٥٠ - ٢٠٨٠ ق. م.	١٩٩٧ - ١٨٢٢ ق. م.	١٩٥٠ - ١٨٧٠ ق. م.	١٩١١ - ١٧٧٤ ق. م.
بعثته التقريبية	٢١٠٠ ق.م	١٩٠٠ ق.م	١٩٠٠ ق.م	١٨٥٠ ق.م
لقب قومه	قوم ثمود	الكلدانيون	قوم لوط	قوم عاد
مكان بعثته	الحجر شمالي الحجاز	مدينة أور العراقية	سدوم وعمورة بالأردن	مكة المكرمة
ذكره في القرآن	٩	٦٩	٢٧	١٢
ذريته	-	١٣	ابنتان	اثنا عشر ولدًا
من آثاره ودلائل نبوته.	أيده الله بالناقة المعجزة ﴿هذه ناقة الله لكم آية﴾ لكن قومه كذبوه ﴿وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين فعتوا عن أمر ربهم فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين﴾.	خليل الله وأبو الأنبياء، نجاه الله من النار التي أضرمها له قومه، ورفع الله له بناء البيت مع ابنه إسماعيل ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾. أنزل الله عليه عشر صحائف.	عرف عليه السلام بشدته في إنكار المنكر، عند أهل سدوم وعمورة لفاحشة اللواط ﴿أتأتون الذكران من العالمين * وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون﴾. نجاه الله مع من آمن معه من العذاب الأليم الذي حل بالعصاة.	أكرمه الله في طفولته بنبع ماء زمزم المبارك تحت قدميه، كان شجاعًا صبورًا وصادق الوعد ﴿واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيًا * وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيًا﴾.
مكان وفاته	مكة المكرمة	الخليل	قرية صغيرة بأرض الشام	مكة المكرمة

الأنبياء والرسل المذكورون في القرآن الكريم (٣)

اسم النبي ونسبه الشريف	إسحاق	يعقوب	يوسف	شعيب
	هو إسحاق بن إبراهيم بن آزر بن ناحور بن سروج بن رعو بن فالج بن عابر بن شالح بن أرفخشد بن سام ابن نوح عليه السلام.	هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن آزر بن ناحور بن سروج بن رعو بن فالج بن عابر بن شالح بن أرفخشد ابن سام بن نوح عليه السلام.	هو يوسف بن يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن آزر بن ناحور بن سروج بن رعو بن فالج بن عابر بن شالح بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام.	هو شعيب بن ميكيل ابن يشجر بن مدين ابن إبراهيم الخليل عليه السلام.
التاريخ التقريبي	١٨٩٢ - ١٧١٧ ق.م	١٨٣٧ - ١٦٩٠ ق.م	١٧٤٥ - ١٦٣٥ ق.م	١٦٠٠ - ١٤٩٠ ق.م
بعثته التقريبية	١٨٠٠ ق.م	١٧٥٠ ق.م	١٧١٥ ق.م	١٥٥٠ ق.م
لقب قومه	الكنعانيون	الكنعانيون	الهكسوس وبنو إسرائيل	مدين وأصحاب الأيكة
مكان بعثته	الخليل	الشام	مصر	أرض مدين
ذكره في القرآن	١٧	١٦	٢٧	١١
ذريته	٢	١٢ ولدًا	ولدان وبنت	بنتان
من آثاره ودلائل نبوته.	لما بلغ إبراهيم عليه السلام من العمر مائة سنة ولدت له زوجته سارة وهي عجوز عقيم إسحاق ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾. عُرف عليه السلام بالصلاح والصدق والبركة، وامتاز بالرأفة والرحمة، والحلم والأناة.	فقد يعقوب بصره حزنًا على ولده يوسف الذي غدر به إخوته نتيجة فرطه في حبه ثم أكرمه الله عند كبره برد بصره إليه وحقق الله له لقاء ابنه يوسف ﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ إذ تمكن من أن يجتمع مع ابنه في أرض مصر.	عُرف يوسف عليه السلام بالعفة والأمانة والحلم والصبر ،وسعة الصدر، عادام إخوته لحب أبيه المفرط له. كان جميلا بجمال غير مسبوق، تميز بتأويل الرؤيا، وعفوه عند المقدرة كما هو الحال مع إخوته حينما وقدوا عليه في مصر. مكن الله له في الأرض.	لقبه المفسرون بخطيب الأنبياء، لحسن مراجعة قومه، وبراعته في إقامة الحجج عليهم، ودحض مفترياتهم، أرسله الله إلى مدين، وأصحاب الأيكة؛ وكلا القومين حل عليهما العذاب نتيجة لمعصية أوامر نبيهم شعيب عليه السلام.
مكان وفاته	الخليل	مغارة المكفيلة بالخليل	نابلس	أرض مدين

الأنبياء والرسل المذكورون في القرآن الكريم (٤)

اسم النبي ونسبه الشريف	أيوب	ذو الكفل	موسى	هارون
	هو أيوب بن أموص بن تاوخ بن روم بن العيص ابن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام.	هو ذو الكفل بشر بن أيوب بن أموص بن تاوخ ابن روم بن العيص بن إسحاق ابن ابراهيم عليه السلام.	هو كليم الله موسى بن عمران بن قاهث بن عازر ابن لاوى بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام.	هو هارون بن عمران بن قاهث بن عازر بن لاوى ابن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم عليه السلام.
التاريخ التقريبي	١٥٤٠ – ١٤٢٠ ق.م.	١٥٠٠ – ١٤٢٥ ق.م.	١٥٢٧ – ١٤٠٧ ق.م.	١٥٣١ – ١٤٠٨ ق.م.
بعثته التقريبية	١٥٠٠ ق.م	١٤٦٠ ق.م	١٤٥٠ ق.م	١٤٥٠ ق.م
لقب قومه	الآراميون والعموريون	الآراميون والعموريون	الفراعنة وبنو إسرائيل	الفراعنة وبنو إسرائيل
مكان بعثته	سهل حوران	دمشق وما حولها	سيناء المصرية	سيناء المصرية
ذكره في القرآن	٤	٢	١٣٦	١٩
ذريته	٢٦ ولدًا	–	٢	٤
من آثاره ودلائل نبوته.	اشتهر بالصبر على البلاء الذي ابتلاه الله -سبحانه- قال تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ۝ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ﴾.	ذكر بعض المؤرخين أن ذا الكفل عليه السلام تكفل لنبي قومه أن يكفيهم أمرهم، ويقضي بينهم بالعدل، فسمّي ذا الكفل. وقد رجّح ابن كثير نبوته استنادًا إلى ثناء القرآن العظيم عليه مقرونًا مع السادة الأنبياء.	حفظ الله موسى عليه السلام في صغره من مكائد فرعون، يُسمى كليم الله لتكليم الله له عند جبل الطور، أعطي تسع آيات بينات، نجاه الله وقومه من عذاب فرعون، خالف بنو إسرائيل دعوته في أرض سيناء فضرب الله عليهم التيه أربعين سنة.	النبي الوزير، كان هارون عليه السلام الساعد الأيمن لموسى في دعوته لفرعون وبني إسرائيل قال تعالى في سورة القصص: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾.
مكان وفاته	سهل حوران	دمشق	أرض التيه وقيل موآب	أرض التيه

الأنبياء والرسل المذكورون في القرآن الكريم (٥)

اسم النبي ونسبه الشريف	داود	سليمان	إلياس	اليسع
	هو داود بن ايشا بن عوبيد ابن بوعز بن سلمون بن حشون بن عمينداب بن آرام ابن حصرون بن فارص بن يهوذا بن إسحاق عليه السلام.	هو سليمان بن داود بن ايشا ابن عوبيد بن بوعز بن سلمون ابن حشون بن عمينداب بن آرام ابن حصرون بن فارص بن يهوذا بن إسحاق عليه السلام.	هو إلياس بن ياسين بن فحناص بن عيزار بن هارون الوزير بن عمران بن قاهث بن عازر بن لاوى بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام.	هو اليسع بن أخطوب بن شوتلم بن إفراييم بن يوسف ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام.
التاريخ التقريبي	١٠٤١ - ٩٧١ ق.م	٩٨٩- ٩٣١ ق.م	٩١٠- ٨٥٠ ق.م	٨٨٥- ٧٩٥ ق.م
بعثته التقريبية	١٠١٠ ق.م	٩٧٠ ق.م	٨٧٠ ق.م	٨٣٠ ق.م
لقب قومه	بنو إسرائيل	بنو إسرائيل	العينيقيون	الآراميون وبنو إسرائيل
مكان بعثته	فلسطين	فلسطين	يعليك	جوبر بدمشق
ذكره في القرآن	١٦	١٧	٣	٢
ذريته	١	رحيعام	-	-
من آثاره ودلائل نبوته.	علم الله-سبحانه- داود منطق الطير وجعل الجبال يسبحن معه، وألان له الحديد في يديه، واختص بصناعة الدروع الثقيلة. أنزل الله عليه الزبور وهو أحد الكتب السماوية. قوى الله ملكه وآتاه الحكمة وفصل الخطاب. أسبغ ملكًا على بني إسرائيل في سني الثلاثين.	ورث الله نبيه سليمان عليه السلام الملك والنبوة، فكان نبيًا ملكًا، علمه الله منطق الطير، وسخر الله له الريح والشياطين والجن لخدمته. أسأل الله له عين القطر، قال تعالى: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾	نشأ إلياس عليه السلام في كنف أسرة صالحة ورعة، اتصف بالصبر والحلم والأناة، كان شديد الإيمان بالله تعالى، بارًا في أهله، رحومًا رشيدًا، عفوًا عند المقدرة.	نشأ اليسع عليه السلام على هدى وصلاح وتقى كان مسمحًا مع قومه، رحيمًا مع غيره، نزيهًا، عادلا، حاكمًا بما أنزل الله له كبقية الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام في هذا الشأن.
مكان وفاته	بيت المقدس	بيت المقدس	رفعه الله إليه	فلسطين

الأنبياء والرسل المذكورون في القرآن الكريم (٦)

اسم النبي ونسبه الشريف	يونس	زكريا	يحيى	عيسى
	هو يونس (يونان) ابن متّى. ومتّى هذه أمه، ولم ينسب من الأنبياء إلى أمه غير يونس وعيسى -عليهما السلام- ينتهي نسبه إلى بنيامين بن يوسف.	هو زكريا بن دان بن مسلم بن صدوق بن حشبان بن داود بن سليمان بن مسلم بن صديقة وينتهي نسبه إلى رحبعام بن سليمان.	هو يحيى بن زكريا بن دان ابن مسلم بن صدوق بن حشبان بن داود بن سليمان بن مسلم بن صديقة وينتهي نسبه إلى رحبعام بن سليمان.	هو المسيح عيسى ابن مريم بنت عمران ابن ماثانا بن العازر اليور بن اخستر بن صادوق بن عيازور. وينتهي إلى رحبعام بن سليمان.
التاريخ التقريبي	٨٢٠ - ٧٥٠ ق.م.	٩١ ق.م - ٣١ م.	١ ق.م - ٣١ م.	١ ق.م - ٣٢ م.
بعثته التقريبية	٧٨٠ ق.م	٢م	٢٨م	٢٩م
لقب قومه	الآشوريون	بنو إسرائيل	بنو إسرائيل	بنو إسرائيل
مكان بعثته	نينوى بالعراق	فلسطين	فلسطين	فلسطين
ذكره في القرآن	٦	٨	٤	٢٥
ذريته	-	١	-	-
من آثاره ودلائل نبوته.	قال تعالى: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٣٩) إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (١٤٠) فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (١٤١) فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (١٤٢) فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (١٤٣) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ الصافات	تجمل زكريا عليه السلام الهمة والمشقة في سبيل إيصال كلمة الحق بين أفراد مجتمعه حتى وهن عظمه واشتعل رأسه بالشيب، طلب من ربه أن يهبه ولدًا يواسيه في شيخوخته ليخلفه في مجال الدعوة إلى الله فاستجاب له ربه ووهبه يحيى عليه السلام.	نشأ يحيى عليه السلام على الصلاح والتقى والورع والعفاف بعيدًا عن مظاهر الترف والنعيم، فكان في شبابه يأوي إلى الصحاري والقفار، ويقتات على الجراد ويكتفي بما يسوقه الله له من الرزق، كان كثير العبادة، وسيدًا وحصورًا، مات شهيدًا عليه السلام.	حملت مريم بنبي الله عيسى عليه السلام بمعجزة إلهية، تكلم في المهد، أنزل الله عليه الإنجيل لهداية بني إسرائيل، أيده الله بمعجزات حسية كأن يخلق من الطين على هيئة الطير، ومن ثم النفخ فيه، وإبراء الأكمة والأبرص، وإحياء الموتى بإذن الله.
مكان وفاته	نينوى	حلب	دمشق والأرجح ببيت المقدس	رفعه الله إليه

الأنبياء والرسل المذكورون في القرآن الكريم (٧)

اسم النبي ونسبه الشريف	محمد هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان ... وينتهي نسبه إلى إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهم السلام.
التاريخ التقريبي	٥٧١م – ٦٣٢م.
بعثته التقريبية	٦١٠م.
لقب قومه	العرب
مكان بعثته	مكة المكرمة
ذكره في القرآن	خمس مرات صريحًا
ذريته	٧
من آثاره ودلائل نبوته.	هو خاتم الأنبياء وسيد المرسلين أرسله الله تعالى للناس كافة بشيرًا ونذيرًا ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ أيده الله بمعجزات حسية ومعنوية، فالمعنوية القرآن الكريم قال تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ وسيّر له من المعجزات المادية كحادثة الإسراء والمعراج وسلام الحجر والشجر وانشقاق القمر ونزول الملائكة في بعض معاركه ونبع الماء من بين أصابعه....
مكان وفاته	المدينة النبوية

مواطن الأنبياء والرسل عليهم السلام

من خلال عرض الجداول السابقة عن الأنبياء والرسل المذكورين في القرآن الكريم يتبين لنا:

• خصوصية هذا الوطن العربي الإسلامي قال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ القصص:٦٨ إنه اختيار رباني عظيم، جعل هذا الجزء من العالم تقوم على ثراه المدنيات الأولى والحضارات الكبرى في العالم القديم، فكانت رسالات الأنبياء والرسل خصوصية تميز بها عن بقية أجزاء العالم، فركزنا على الأنبياء والرسل الذين ذكروا في القرآن الكريم -كما أسلفنا- بصفته مهد الحضارات، ومنطلق الرسالات السماوية، ومبعث الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم، ناهيك عن تميزه الجغرافي وتنوعه الاقتصادي وثراه الاجتماعي وخصوصيته الدينية. لذلك قمنا بتوضيح مكان ورسالة كل نبي بعث في قومه من خلال الخرائط والرسومات والصور والنصوص كما سيتضح لك -إن شاء الله-.

• نستشف من خلال عرض الجداول السابقة أن الأنبياء والرسل الذين ذكروا في القرآن الكريم بعثوا على النحو الآتي:

- **أولاً:** جزيرة العرب .. وبعث الله فيها: (آدم - هود - صالح - إسماعيل - شعيب - محمد) عليهم الصلاة والسلام.

- **ثانيًا:** أرض العراق .. وبعث الله فيها: (إدريس - نوح - إبراهيم - يونس) عليهم الصلاة والسلام.

- **ثالثًا:** بلاد الشام وفلسطين .. وبعث الله فيها: (لوط - إسحاق - يعقوب - أيوب - ذو الكفل - داود - سليمان - إلياس - اليسع - زكريا - يحيى - عيسى) عليهم الصلاة والسلام.

- **رابعًا:** مصر .. وقد بعث الله فيها: (يوسف — موسى - هارون) عليهم الصلاة والسلام.

• إن التأمل في حقيقة هذا الوطن الأشم، هذا الوطن العربي الكبير، مبعث المرسلين، وموئل الضاد، والذي اهتدى بهديه العالم بأسره لعبادة الله وحده لاشريك له ونبذ ما سواه، لجدير بالوقوف على خصوصيته الدينية الحضارية؛ تلك الخصوصية التي لم تتهيأ لأحد من قبله ولا من بعده، إنها خصوصية روحية جعلت أتباع **الديانات السماوية** الأخرى يتوجهون إليه توجهًا قويًا ليبسط هيمنتهم عليه، لكن الله خيب سعيهم وأبطل مكرهم بفضل الصحوة الإسلامية المباركة في العصر الحديث.

أشكال بيانية عن الحقبة الزمنية التي بُعث فيها الأنبياء والرسل عليهم السلام مع توزيع أماكن بعثاتهم الدعوية

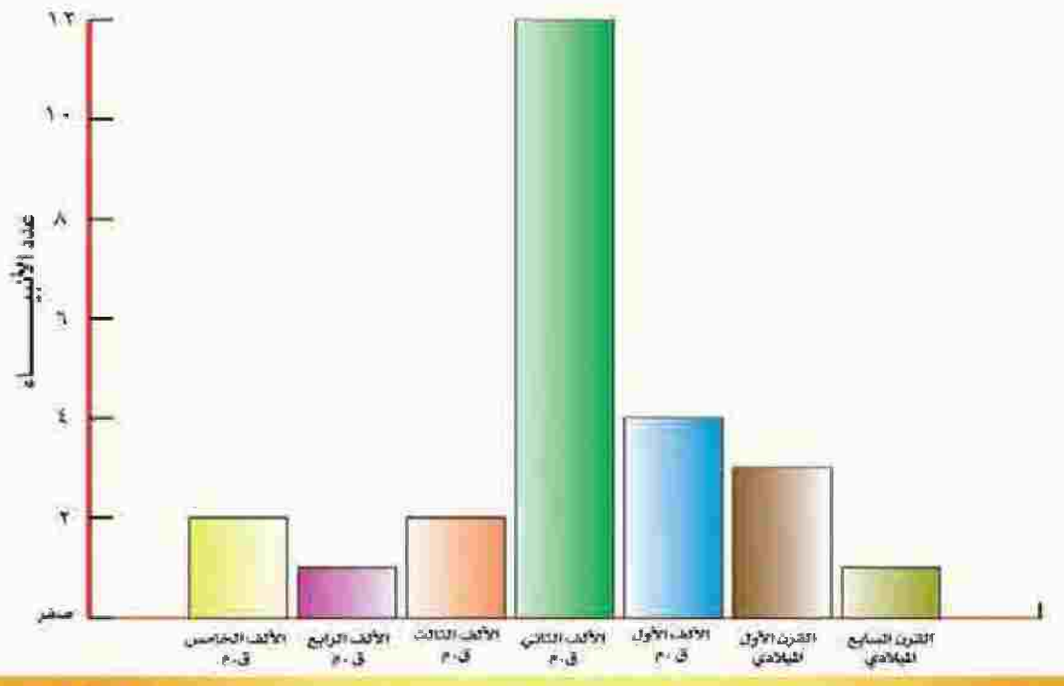

تواريخ بعثات الأنبياء والرسل عليهم السلام الذين ذكروا في القرآن الكريم منذ هبوط آدم عليه السلام إلى وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم

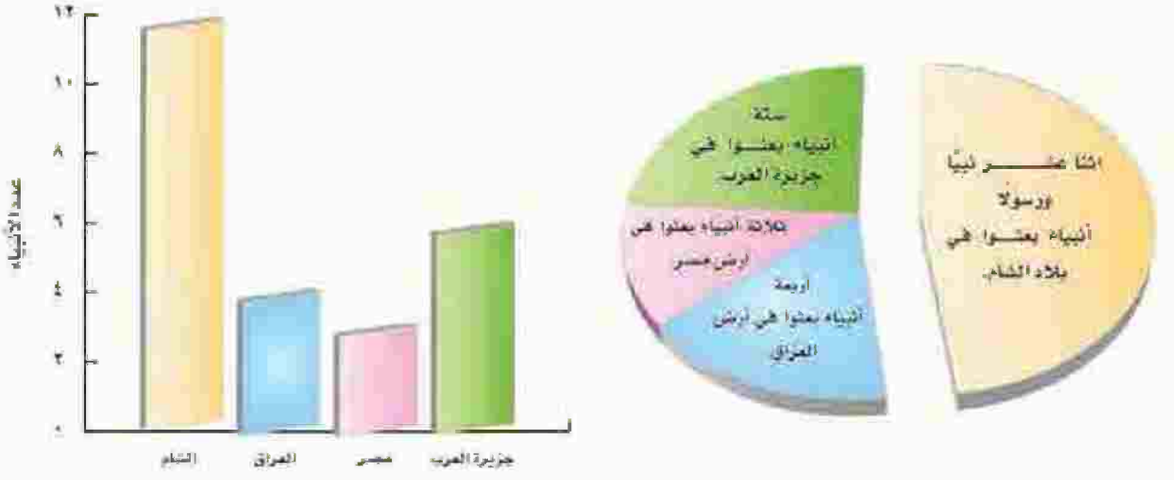

توزيع أماكن بعثات الأنبياء والرسل عليهم السلام الذين ذكروا في القرآن الكريم

من المتعارف عليه أن **الحضارات الأولى** لم تنشأ في كل أنحاء الأرض في وقت واحد، بل أخذ المد الحضاري يمتد شيئًا فشيئًا من جزيرة العرب مهد (آدم وحواء عليهما السلام) إلى المناطق القريبة المجاورة لها؛ فنشأت في بلاد الرافدين والشام ومصر بواكير الحضارات الإنسانية الأولى، لذلك ليس من الغريب أن نجد جميع الكتب السماوية تسجل أحداثها على هذه الرقعة الجغرافية على وجه الخصوص. فمن خلال الصفحات القادمة سيتبين لك-أخي القارئ الكريم- لاحقًا، فالعالم العربي هو مهد الشرائع السماوية، ومبعث الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم، ومركز الحضارات القديمة التي أفرزت للعالم مبادئ القراءة والكتابة، ومعطيات الحضارات الأولى.

عُنِي الإسلام بعمارة الأرض ورعاية الكون عناية خاصة وأولاها اهتمامًا مشهودًا، فالله -سبحانه وتعالى- خلق الكون وهيأ فيه الظروف المثلى للحياة الكريمة المستقرة، ثم استخلف فيه الإنسان ليقوم بإعماره على الوجه الأكمل الذي يحقق به مرضاة ربه وخدمة بني جنسه وخدمة الكون من حوله؛ ويعدّ إعمار الكون من المهام الأساسية للإنسان الخليفة في الأرض، وضرورته القصوى للحياة الإنسانية كان الإعمار مظهرًا من مظاهر **تحقيق العبودية** لله-تعالى-لذلك كان البيت الحرام بمكة المكرمة أول بيت وضع للناس لهذا الغرض؛ فارتبط البيت بالأنبياء عليهم السلام، وهذا هو المعنى الأنسب الملائم لخلق آدم وذريته؛ فلم يخلق الله الجن والإنس إلا لعبادته، كما جاء في صريح القرآن الكريم، والسنّة المطهرة؛ **فتاريخ الجزيرة العربية** هو أقدم تاريخ للبشر نظرًا لبعثة آدم عليه السلام على أرضها وتكاثر ذريته فيها؛ والقرآن الكريم حينما يذكر قصص هؤلاء الأنبياء فهو يركز على الوقائع والأحداث والدروس التي يستفاد منها للتاريخ والعبرة، وترك التفاصيل الجزئية للاجتهاد العلمي البشري؛ فحاول المؤرخون جاهدين التعرف على مكان وقوع الحدث وزمانه ولا سيما إذا كان الأمر لا يمس الجانب العقدي.

إدريس عليه السلام

نـــوح عليه السلام

إبراهيم عليه السلام

يـونس عليه السلام

الأنبياء والرسل الذين بعثهم الله - سبحانه وتعالى - في أرض الشام، وورد ذكرهم في القرآن الكريم.
ميلاد
المقدونيون
مملكة شمال
مملكة يمحاض
مملكة إرام هدان
مملكة إرام النهرين
بيت أديني
ميتاني
آشور
الآراميون
مملكة حماة
الفينيقيون
مملكة زوحي
الأموريون
بادية الشام
الفلسطينيون
مملكة صوبة (عنجر)
مملكة دمشق
الأموريون
مملكة جشور
جلعاد
العمونيون
الكنعانيون
المؤابيون
الأدوميون
لـــوط عليه السلام
إسحاق عليه السلام
يعقوب عليه السلام
أيـــوب عليه السلام
ذو الكفل عليه السلام
داود عليه السلام
سليمان عليه السلام
إلياس عليه السلام
اليسع عليه السلام
زكريا عليه السلام
يحيى عليه السلام
عيسى عليه السلام

الأنبياء والرسل الذين يعلمهم الله سبحانه وتعالى
في أرض مصر وورد ذكرهم في القرآن الكريم
البحر الكبير (البحر الأبيض المتوسط)
دمشق
فلسطين
ليبيا
الإسكندرية
بورتو
تانيس
هليوبوليس
الجيزة
منف
الفيوم
أخناتون
السويس
شبه جزيرة سيناء
صحراء التيه
الصحراء الغربية
مصر
تل العمارنة
أسيوط
(الأقصر حالية)
أسنا
إدفو
كوم أمبو
أسوان
الوجه القبلي
هضبة الريف الكبير
الصحراء الشرقية
النوبية
البحر الأحمر
أبو سمبل
صحراء النوبة
دنجلة

يوسف
عليه السلام

موسى
عليه السلام

هارون
عليه السلام